

امتحان في زرع البطاطا

في أكثر البلدان الافريقية مجامع للزراعة تنشر كل سنة كتباً تتضمن ما يتخذه الزارعون وما يكتشفونه مما يتعلق بالزراعة . من ذلك ان فلاحي قسم ارضاً ستة عشر قسماً وقلعها وجعل بين النمل والغلم ٢٧ عتقة ووضع في بعضها زبلاً وزرعها كلها بطاطا ثم قلح ما بين الانلام فوقع التراب فيها وغطي البطاطا فاختلفت غانها في تلك الاقسام باختلاف الزبل الموضع فيها وهاك صورة اللاتحة التي قدمها الى مجلس الزراعة بعد ان حوّلها الى التدادين وقد اختبرنا منها تفصيل خمسة اقسام فقط اضيق المنام

التسم	مقدار الزبل للتدان ونوعه	الغلة اقات
١	١٦٠ اقة من كبريتات الا، ونيار ١٦٠ اقة من الكبروليتات مذابة	٩٢٣٥
٢	٨٠ " " " " " " " " " "	٧٥٦٦
٣	١٦٠ " " " " فقط	٧٤٤٦
٤	١٦ حملاً من الزبل	٥٢٥٢
٥	بلا زبل	٤٢٦٢

فيظهر من هذه اللاتحة ان الارض المدمولة بالدمال الصناعي تغل أكثر من المدمولة بالزبل الطبيعي وكل واحدة تغل أكثر من غير المدمولة وان الدمال الافضل للبطاطا كبريتات الامونيا والكبروليتات . متى ياترى يجرب فلاحو بلادنا مثل هذه التجارب وينشرونها لافادة غيرهم

التبغ والتبوك

لجناب الدكتور داود اندي اني شعر

التبغ نبات مرطبة في جوار باقة تدعى تبغو ببلاد المكسك من اميركا الشمالية ومنها اسم . وكان الكهنة والحرة يستعملونه قديماً في ابتدائهم بالشعوذة مدعيين انه وسيلة ربانية لكشف الخفايا واظهار المكونات في عالم الغيب وكانت طريقة استعماله له بان يتنفسوا دخان اوراقه المحفاة من قصبة طويلة مثقوبة اما استنشاقاً بانفوسهم او شرباً باقواهم بعد ما يجلسون على دكة

مرتفعة في مثل حافل من قومهم الذين يبالون لاقامة الصلاة او اشهار الحرب او عقد الصلح او
استماع النبوة ونحو ذلك . ومن تلك البانة امتد التبغ الى ما حولها كملكه برازيل وما لبث ان
عم استعماله اميركا كلها وشاع كاشاع الاقيون ونحوه من المحدثات بين شعوب اسيا
ولما وصل خريستوفورس كولومبس مكتشف قارة اميركا الى جزيرة كوبا بقرب تلك القارة
رأى من جملة العوائد الغربية عن عوائد بلاده ان اهلها يأخذون ورق التبغ جافاً ويلفونه
على شكل مخروط ثم يضعون الطرف الدقيق في افواههم ويشعلون الغليظ كما يفعل بالميكارة
الآن ويدخنونه ويتلعون دخانها فاستغرب منهم ذلك وسألم عن الغرض منه فقالوا انهم
يجدون فيه قوة عظيمة وينون بواسطتها من الامراض الالاقدة . فان اعتقادهم به كان شيئاً
باعتماد اليونانيين بشجر الفار لان كبة اليونانيين كانوا اذا ارادوا ان يتبأوا او ان يقضوا قرصاً
دينياً بكللون رؤوسهم بأكاليل من ورق الفار ويجعلون في ايامهم غصناً نصيراً منه واذا
راموا تعجيل الوحي مضغوا بهض اوراقه واذا اراد شعراؤهم ان يتكروا المعاني الدقيقة ويجنبوا
الاكثار الرقيقة فعلوا شامهم . وكذا كل من شاء منهم ان يحلم حلماً معتماً يضع تحت وسادته ورقاً من
اوراقه وبين التبغ والفار مشاركة في انهما بينهما ان الجهاز العصبي ثم يجدد ان توفلا عجب اذا تولدت
المخاطرة على استعمالها

وبعد ما اكتشفت اميركا وهاجر اليها جم غفير من اهل اوربا وخالطوا اهلها وعرفوا اخلاقهم
تعودوا كثيراً من عوائدهم الخسنة والذميمة ومن جملة هذه تدخين التبغ وجعلوا يرسلون بزره
الى اوطانهم . وكان شروغهم في ذلك سنة ١٥١٨ الا انه لم يشع زراعته حتى سنة ١٥٦٠ حيث
ادخله يوحنا نيكوت سببر فراقسا عند ملك البرتغال في اميركا فلما في فرنسا وشاع وبني
نوكوتيانا اكراما لنيكوت الذي اشاعه . ثم نقله من هناك راهب فرنساوي اسمه فرنسيس لورين
الى الملكة كاترين مارييس واشاعه في اكثر اقطار اوربا فبني نبات الراهب ونبات الملكة
وسمي في اصطلاح العلماء بنج بيدرو وبالغربية تبغاً ودخاناً وتتناون تبغاً

وفي بداية شيوعه في اوربا التي من المناومات العنيفة والاضطهادات الشديدة ما بلغه كل
امر حديث واكتشاف جديد الا ان المقاومة لم تند غير سرعة انتشاره والاضطهاد انما آل الى
ادخاله سراً من قطر الى قطر حتى نشأ في اوربا كالوباء . ولما شعر بعض الدول بعجزهم عن
صد سبيله ومنع انتشاره مع ما يتبع عنه من الاضرار الصحية والمخاطر المالية وضعوا عتاقاً صارماً
على كل من يستعمله . ففي سنة ١٦٠٤ نهى بقوب الاول ملك الانكليز عن استعماله في بلاده
واصدر ضده كتاباً معهما وفي سنة ١٦٢٤ اصدر البابا اربانوس السابع منشوراً يهيم عنه وحرم

كل من يستعمله بعد صدور المنشور فوقع حرمة ولعته على بعض من الكهنة الذين خالفوا امره .
 ونهى السلطان مراد الرابع عن استعماله في البلاد الغنائية وجعل قصاص مستمعا جدد الانك
 والمخنتين . وفي سنة ١٦٢٥ انهي عن استعماله في فرنسا تحت قصاص السجن والمجاد . ولكن هذه
 كلها لم تفعلة عن السير خطوة فما زال يطغى ويظفر كالسبل المنعم حتى غمر البلاد كلها . اما في اسيا
 حيث اسباب اللذة والبسط فلم يقف في سبيل ما منع بل ترجحت به الافواه ونفتت له الصدور
 ودبروت بالافانوا الادوات المزخرفة كالنصب الطويلة المروقة (الشقي) والنارجيل وما اشبهها
 ولما رأت الدول ان لا بد لها على قطع ولا حيلة على استعماله بعد ما نشبت في اراضيها
 جذوره الغت احكام العقاب واباحت للناس استعماله وانبتت لنفسها حتى يعموا واول من اباح
 استعماله فرنسا التي ترجع من يعموا اكثر من مئة مليون فرنك كل سنة . فتفتن الناس في استعماله
 على طرق شتى اشهرها ثلاث وهي التدخين والاشنشاقي والمضغ وسياقي تنصلها

قبل الكلام على طرق تدخينه نذكر شيئا من صفاته فنقول انه من النسيطة الباذغانية التي
 تشمل اكثر النباتات السامة كالبلادونا والبرش والنج وهو نوعان تبغ وتبغ وما يختلف احدهما
 عن الآخر في تركيبه الكيماوي الا قليلا فانهما مركبان من املاح البوتاسا والشادرون من مادة صلبة
 ومادة اخرى مرة حريفة نسي فيكونتا وهي سم من اشد السم فعلا ونسبه الحامض
 الهيدروسيليك اذا وضعت نقطة منها على لسان الكلب قتله حالاً وتكثر في الاوراق الرطبة
 الطرية . واما خواصه فسياتي ذكرها في الكلام على طرق استعماله الثلاث وهي كما تقدم

التدخين * ان الدخان الذي يتصاعد عن اوراق التبغ المحترقة يحتوي كمية وافرة من
 المادة السامة المذكورة آنفا اي النيكوتين . فاذا دخل الى الدم والريتين اثر فيها تأثيراً موضعياً
 وعمومياً . لانه عند دخوله الدم تؤثر المادة الحريفة السامة (اي النيكوتين) التي فيو في الششاء
 المخاطي المبطن للدم فتتجه وتسيل منه كمية زائدة من اللعاب وتغير تركيبه الكيماوي بعض التغيير
 بحيث تقل فعلة في هضم الطعام وكذلك تعمل في مفرز المعدة فتكون نتيجة التدخين على المدخن
 عصر المضم . وعند دخوله الرتين على طريق الشجرة تؤثر فيها المادة الحريفة المذكورة فتزيد
 مفرزها وتحدث فيها التهاباً مزمناً فيتجه السعال حيث يكثر نثر ذلك المفرز الغزير الذي هو البلغم
 المعروف فيقذفه صاحبه من فيو امام الجمهور ولا يعبأ بانفاد المخاضين عليه

فيظفر ما تقدم ان التدخين يضر بدوي البنية الضعيفة والمزاج البلغي والمخازيري
 والمعرضين للزكامات الصدرية والذين يكثر استعمالهم للصوت كالمعلمين والمغنيين والمخطباء
 ولا سيما بالاولاد (وحلى الاخص النحيف البنية) فيجعلهم عرضة لانحطاط النوى وهذه المزاج

وينصهم هدفاً لهما امراض منهم ويقويها فيهم ويغلبها على بينهم ولذلك حرم شربه ديناً في بعض المالكة كلسج ونروج الى سنة ١٨١٢

وبالاجمال يقال ان اضرار الدخان كثيرة يشعر بآثارها من يشربه اول مرة وهي دوار وغثمان وفيه غشاء وارحاء العضلات ثم سبات ولكن العادة تقاوم فعل ذلك السم فمن يعتاد ان يدخن ولو قليلاً يشعر بشيء من تلك الاعراض - ويؤذي فساد الذوق وقيل من عمر المضم وقلة التالبية للطعام. وهذه تحدث من تخال الدخان للعب فيسبب اضطراباً معدياً وكثيراً ما يحدث المرض المعروف بالبروسس (الحرقنة) فيضرب بالتهمين وربما احدث في الجسم ذوالاً فيكون التدخين نافعاً للسان الذين يحبون ان يستدقوا. اما الاعتدال في التدخين فعاقة تسكن البال وتشرح الفكر واما الاكثار منه فمهلك لا محالة كما حدث لآخوين تراهنا على ان يدخن الواحد أكثر من الآخر فأت احدهما قبل ان يتم الديكارة السابعة عشرة والآخر

الثامنة عشرة

واما ادوات التدخين فثلاث النصبه والديكارة والتارجيلاء وافضلها الاولى والاخيرة اما النصبه او الشق فتتبع كمية وافرة من النيكوتين المتصادم مع الدخان فيمنع على باطنها مع الكربون الحادث من احتراق التبغ فتقل مضاره كلما زاد طول النصبه. واما الديكارة فأكثر ضرراً من غيرها لان دخانها يصل الى الدم والرئتين سخناً ومشيئاً بالنيكوتين السم ولا سيما الطرف الدقيق منها فانه يحمل كمية عظيمة من النيكوتين. واما التارجيلاء فدخانها اخف ضرراً مما سواه لانه يمر على ماء بارد فيتلطف تاركاً جانباً عظمياً من سوقيه فضلاً عن ان التبكي اللطيف من التبغ فلا يجعل طعم النيكوتين ولا يحدث تهيجاً في الشعب والنصبه واما خواصه المهدرة فتقل خواص التبغ وقد ذكر للتبكي خواص أخرى وهي انه منفك بزرز البلغم فيمكن التراكبات الرئوية المزمنة بشرط ان لا يشرب أكثر من مرتين او ثلاث في النهار. واما الاكثار منه فضرراً جداً لانه يزيد السعال وقد يسبب انفساس الرئة الذي لا دواء له

هذا وفي كثير من انحاء الصين يشرب التبغ مخلوطاً بمواد كثيرة ولا سيما الزرنج الذي هو سم قتال فيصير شارباً سميماً ذا صدر واسع ومنظر جميل لان الزرنج اذا أخذ على مدة طويلة يزيد المضم ويؤثر في الجدار فيبيض وفي الرئتين فيقويها ولذلك بهطوب الياطرة للجيل المصابه بالربو والخمفة الايدان الآن عواقبه وخيمة جداً

ثانياً الانشاق * اذا رطبت اوراق التبغ وغطست في الماء ثم غسرت فتمتلئ ثم تدق حتى تنعم وقد تخلط بهرما فتصير معوطاً. وهذا متى دخل المخورين يؤثر في غشائها النخاع فيعجز

ويسبب عطاشاً وكثيراً ما يحدث دوّاراً وغيره من الاعراض الشبيهة لان البكتين يزداد
بالاختيار كية وقوة . واما اذا اعتاد عليه الانسان فلا يسبب له عطاشاً ولكن يزداد به المفرز
الغائي فيقيد آلام الراس وامراض الآذان والعيون المزمعة كمصرف . وكثيراً ما يند في تنبيه
غير المعتاد عليه من الاغذاء والاختناق . اما كثرة استعماله او قنطرة جداً لا يها تثلل اللحم وتنقص
الذاكرة وكثيراً ما تكون سبباً للدوار والشلل . واما استعمال المعوط الداخلي فممنوع على
الاطلاق لانه يسبب ذرباً قوياً وغيره من اعراض النعم واذا وضع قليل منه في الخمر يجعلها
يسكرها مهلكاً فلجئنا منه

ثالثاً المضع * ان كثيرين من لا تسخ لم مصالحهم بشرب الدخان كعقري المغادر
ومعقري زيت الكاز يصفون اوراقه للتسلي وتسكين البال وكذلك التوتية لمداواة مرض
بصرهم وهو الاسكريوط ومضار هذا المضع اكثر من ان تعد فنضرب عن ذكرها
هذا وكما استعمل التبغ والتبك بمباني اعراضاً غير الاعراض المشار اليها آنفاً وذلك
من تأثيرها في المجموع العصبي فكل منها يهيج وينبه ثم يمكنه ويجدده ولهذا ترى الذين يفرطون
من استعمال احدهما مشبهين انبهاها دائماً فاذا انقطعوا عنه مدة تجدد قواهم الجسدية والعنلية واذا
عادوا اليه بعد الانقطاع عادت اليهم القوى كما كانت
فقد انصح ما تقدم ان استعمال التبغ والتبك عدم الفائدة لا بل الاضرار التي تنجم عنه كثيرة
جداً واكثر العالم مغرور بهما المتصور في قسما فحذار من شرهما ان رمت العاقبة . على اني
لم اقصد برسالي هذه ابطال هذه العادة من بين اهلنا والا كنت كمن يضرب في حديد بارد
وانما قصدت ان ابين لهم ما كمن من مضار هذا النبات المثلث الصحة والمال معاً فلا يتنافسوا
به ولا يحصلوا استعماله قريضة من فرائض القدر ولا يشغلوا بال الخالي بدسوه ويقضوا
الطرف عن دسوه

الدودة

من فلم جناب جبرائيل افندي عبد الله الخوري المقيم غربي افرقية
كنار يا عشرون جزيرة في الاوقيانوس الاندلسيكي على ١٥٠ كيلو متراً من افريقية غربي بين
١٤ و ٢١ درجة من الطول الغربي و ٢٠ و ٢٤ درجة من العرض الشمالي . اكتشفها الاسبانوليون
سنة ١٢٦٥ م سموها بالجزائر السمينة لحسن موائها الا ان العاصفة منها سبع فقط وهي ترفيق وكناري
وبالط ولازاروطه وفورت قنوره وكوميره وفورور او جزيرة الحد بد . وسكانها جميعاً ٢٨٤٠٠٠